

سنون

مرت مناسبة ولادة الشاعر وهو في باريس خلال رحلته الاخيرة في الجزائر
والمغرب فكان التذكار ... وكانت هذه القصيدة

أُتُّرى ازداد أم تقاصد ر عمري
ذهب العمام بـين سـرّ وضـرّ
فشهور طويتها واطوتني
وليـالٍ تجرّني وهي تجري
ومقـادير سـائحاتٌ بجسـمي
ففي برايا مثل السراب الأغـرّ
قيل : حرّ , فقلّ : عزمة حرّ
وابـئاءٌ يجيش في نفس حرّ
الخطى في الوثاق , والسـدب نـاء
وحياتي في ألف أسـرٍ وأسـر
وأشـقّ الطريق صـخرًا وبحـرًا
بفـؤادٍ كالصـخر في لـحج بحـر
وأجر القيد السـراح وأمضي
ثابت القصـد ر غم مدّ وجـزر
صـامدٌ صـامدٌ , جهـادي جهـادي
وجهتي وجهتي وسـري جهـري
كـم تقابـلت في الـبلاد وقلـبي
هـو وقلـبي ومـما تقابـلت أمـري
عـالم الله عـالمي , وهـنـائي
فـي مضـائي ورحمة الله نـري
وصـغاري الزغـب الحواصـل وجـد
فـي دمـائي والأهـل والصـخب نـري
وتمـرّ السـنون وهـي شـيـوخ
مـن همـومي , وقـرّانـي بـصـدي
صـابرٌ والحـنين يـمـلأ حـالي
وارتـحـالي , والصـبـر بالصـبـر يـغـري
أدفع الجبهـة الشـمـوخ وأجـري
كشـراع في ثـورة البـحـر يـجـري
وألبـي إهابـة المـجـد تـبـنا
في مـلماته , وذلك نـري